خلال ندوة مشتركة نظمها المعهد الدبلوماسي ومكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في البلاد

الهين: الكويت تحرص على تعزيز احترام القانون الدولي والاتفاقيات الإنسانية

أكد مساعد وزير الخارجية الكويتي لشؤون المنظمات الدولية ناصر الهين حرص الكويت على تحقيق ما تصبو إليه من أهداف نبيلة تدفع نحو تعزيز احترام القانون الدولي وجميع الاتفاقيات ذات الصلة بالشأن الإنساني.

جاء ذلك في كلمة للهين خلال الندوة المشتركة التي نظمها كل من المعهد الدبلوماسي الكويتي ومكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الكويت أمس الأحد بعنوان (الآمال والتحديات) بمناسبة مرور 70 عاما على اتفاقيات جنيف الأربع.

وقال الهين: إن الكويت بادرت خلال رئاستها لمجلس الأمن بيونيو الماضي بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر باستصدار قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2474) الذي اعتمد بالاجماع حول الأشخاص المفقودين في النزاعات المسلحة.

وأوضح أن هذا القرار يهدف إلى دعم وتعزيز سبل حماية المدنيين في النزاعات المسلحة لما له من أهمية إنسانية خاصة تلامس مشاعر الشعب الكويتي إلى جانب أنه يعزز الجهود الدولية لمعالجة قضية الأشخاص المفقودين في النزاعات المسلحة.

ولفت إلى أن هذه المناسبة تدعو الجميع إلى السعي الحثيث لمزيد من التعاون تحقيقا لما أتت به نصوص تلك المعاهدات من قيم وأسس لا مناص عنها، إذ لعبت معاهدات جنيف دورا مهما في خلق القواعد القانونية الدولية والاتفاقيات من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية.

وذكر الهين أن معاهدة جنيف عززت أيضا احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية فضلا عن تفويض اللجنة الدولية للصليب الأحمر والجمعيات الوطنية والهلال الأحمر لتعزيز دورهم في العمل التكاملي بهدف تخفيف المعاناة الإنسانية.

وأشاد بجهود جمعية الهلال الأحمر الكويتي وما تقوم به من جهد ملحوظ إضافة إلى الإسهامات التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر على كافة الصعد ودورها المهم عبر اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية الفرعية المختصة بالمتابعة والبحث والوقوف على آخر مستجدات ملف الأسرى والمفقودين. وأعرب عن الشكر والتقدير للهلال الأحمر الكويتي واللجنة الدولية للصليب الأحمر وكافة المنظمات الإنسانية الحكومية وغير الحكومية مثمنا شراكة الكويت الوثيقة والاستراتيجية بالصليب الأحمر التي أسهمت بإيصال المساعدات الإنسانية الكويتية إلى مختلف مناطق العالم المتضررة. من جانبه أكد رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي الدكتور هلال الساير في كلمة مماثلة أن الكويت تقوم بدور محوري ورائد في المنطقة وعلى مستوى العالم في احترام القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الأربع وبروتوكولاتها الإضافية والحرص على نشرها.

وقال الساير: إن اتفاقيات جنيف شكلت نقطة تحول في القانون الدولي الإنساني خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وما خلفتها من ويلات وضحايا من البشرية ما يدعو إلى الالتزام بتطبيق اتفاقية جنيف وما شهدته الاتفاقيات من انتهاك للعديد من الدول مؤخرا.

وأضاف أن التحدي المشترك يتمثل في إيجاد طرق كفيلة لضمان احترام القانون الدولي الإنساني الذي يمثل ضمانة أساسية في حماية المدنيين ومساعدتهم على تخطي الصعوبات ما يدعونا دائما إلى الحرص على التوعية والتذكير بضرورة احترام القانون الدولي الإنساني.

وأشاد بدور اللجنة الدولية للصليب الأحمر على ما تبذله من جهود في وضع الخطط وتنفيذها على شكل أنشطة تقدم على مستوى الأفراد والدول لضمان احترام القانون ووضعها للأولويات ومتابعة نشر وتطبيق القانون الدولي الإنساني.

ودعا الساير الدول إلى تبني القانون الدولي الإنساني وتطبيقه واحترام بنوده وإدماجه في القوانين الوطنية مع التأكيد مجددا على القوة الحامية للقانون الدولي الإنساني. بدوره أكد رئيس البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر عمر عودة في كلمة مماثلة أن اتفاقيات جنيف أرست الالتزام بحماية الإنسان دون النظر إلى عرقه أو دينه وأن يعامل معاملة إنسانية حتى في النزاعات المسلحة. وأوضح عودة أن بعض النزاعات المسلحة تتسم بالتعقيد إذ هناك المزيد من الأسلحة والجهات المتحاربة والاستراتيجيات المتشعبة التي تخلق التحديات أمام ضمان احترام القوانين. ولفت إلى أن هذه النزاعات تشهد مستوى غير مسبوق من العنف ما يثير الكثير من التساؤلات مؤخرا حول مدى قدرة القانون الدولي على الوفاء بأغراضه الإنسانية في نزاعات القرن الـ21. وشدد على ضرورة التزام دول العالم إلى تفعيل التدابير في وقت السلم إذ لا بد من نشر المعرفة بقواعد القانون الدولي الإنساني لدى أكبر شريحة من المدنيين داعيا إلى حث العالم على قبول القانون الدولي الإنساني والعمل على تنفيذه.

ناصر الهين

الساير: اتفاقيات جنيف شكلت نقطة تحول في القانون الدولي الإنساني خاصة بعد الحرب العالمية الثانية

المصدر: 474/ [illegible]